

المكانز العربية :
مسائل فنية ولغوية
— تخطيط لإنشاء المكنز العام العربي
للمصطلحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية^(٥)

إعداد : الدكتور شوقي سالم
مدير إدارة المعلومات - المركز
العربي للوثائق والمطبوعات المصورة

تختلف اللغة العربية عن اللغة اللاتينية (الإنجليزية - الفرنسية -
الألمانية ... الخ) من تناول الحاسب الآلي لها وفي إعداد المصطلحات
الوصفيّة وفي امكانية التكثيف الآلي بها .

ويوضح جدول رقم (١) الفروق بين اللغة العربية واللغة اللاتينية
التي قد تؤثر على تناول الآلي للغة ، وقد تم حل كثير من مشاكل
اللغة العربية على الحاسوبات الالكترونية رغم احتواها، اللغة العربية على
٥٠٠ جذر لانفعال و ١٠٠ جذر للوزان وتتوفر أدوات كثيرة تستعمل في ضبط
اللغة مثل حروف الجر وحروف العطف وأسماء، الاشارة والاسماء، الموصولة
والضمائر اضافة الى وجود السوابق واللاحقات للكلمات واستعمال
الاشارات الايقاعية كالشدة والدة .

(٥) الدورة التدريبية العربية حول استخدام الحاسوب الآلي في مجال المعلومات ، المنعقدة بمدرسة علوم
الاعلام والمركز الوطني للتوثيق بالرباط من ١٨ مارس الى ٦ أبريل ١٩٨٥ .

ويؤثر ذلك بالتالي في عمليات انشاء مكتنز عربي حيث يراعى في اعداد المكتنز دائما العلاقات التطويلية والادوار والدلائل المتصلة بالانفاظ، وخاصة اذا كانت هذه الانفاظ تشمل انشطة اجتماعية او اقتصادية او ثقافية او سياسية او عسكرية او فنية او الانشطة التي تتصل بالحياة العامة والأنشطة الجارية ولذلك سوف يعتبر المكتنز اول تجميع من نوعه للمصطلحات العربية المنتقة .

العلاقات التحليلية في اجراء تكشيف آلي بواسطة
الحاسب .

١) اهداف المكتنز العربي :

يهدف انشاء المكتنز العربي الى الآتي :

٤ - امكانية شمول وتوسيعة وتحديث المكتنز بعد اختباره على وثائق هيئة ما ، بحيث يغطي كافة الانشطة المختلفة للدولة وتكتشيفها ويوفر المصطلحات للتحليلية المتصلة بها .

١ - انشاء اداة مقتنة تغطي الانشطة المختلفة للدول ويمكن بواسطتها تكتشيف الوثائق المتصلة بهذه الانشطة بحيث يمكن عن طريقها ضبط عمليات المدخلات والمخرجات اثناء التخفيض والاسترجاع الآتي لهذه الوثائق .

٥ - للتطور من شكل الشمول الى شكل التخصص في المستقبل حيث يمكن انشاء مكتنز متخصصة مماثلة في مجالات متخصصة مثل مكتنز المصطلحات الطبية للمجالات الطبية ، مكتنز المصطلحات الدينية للمجالات الدينية .

٢ - امكانية تطبيق هذه الاداة المتنمية على الهيئات والمؤسسات ذات الانشطة العامة تكون مشتركة الصفة من حيث الانشطة والاممارات مثل : وثائق مجلس الامة، وثائق وكالات الانباء المختلفة، وثائق الصحف والمجلات ، وثائق وزارة الخارجية والأنشطة المشابهة .

٦ - توفير اداة سهلة ومقننة للمستفيدين يمكن بواسطتها تحويل مفاهيم الاسترجاع التي لديهم الى مصطلحات مقتنة تمت بواسطتها عملية التخزين الآلي .

٣ - امكانية تحقيق التسجيل التلقائي Autopostring لعمليات التكتشيف اذا تم تخزين الشجرات الهرمية المتناسبة عن المكتنز بحيث يمكن استخدام

جدول (1)

**الفرق بين خصائص اللغة العربية واللغة
اللاتينية**

اللغة اللاتينية	اللغة العربية	الموضوع
٠ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠	٢٩	- عدد الصوامت
ب ب ب ب ب	٠ ب ٠ ٠ ٠ ب	(الحروف)
٤	٤	- عدد أشكال
ب - ب - ب - ب		الصوامت
٧	٧	- عدد الحركات
٠ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠	٠ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠	للصوامت
بجانب الصوامت	تحت الصوامت	- موضع الحركات
-	وفوقها	للصوامت
حروف منفصلة	حروف متصلة	- تراكب الصوامت
اليسار إلى اليمين	اليمين إلى اليسار	- أسلوب الكتابة
٢٦ حرفا	-	- اتجاه الخط
		- الحروف الكبيرة

- 1 - استقراء واستعراض المكانز الاجنبية المشابهة في المجال والتي تغطي الانشطة العامة والمتخصصة واختيار ما يصلح من ترجمة عربية لمصطلحات هذه المكانز، وهي على سبيل المثال :
- مکنز المصطلحات الاقتصادية والاجتماعية *Macro thesaurus for information processing in the field of Economic and Social development.* وهو المکنز الذي اعرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية *OECD* بباريس وشاركت في اعداده 27 منظمة دولية واقليمية .
 - مکنز بنك المعلومات الحديثة *New-York Times* "The Information Bank thesaurus New-York Times" وهو يعتبر من ادوات التكشيف الشهيرة في مجال الانشطة الجارية .
 - 2 - مرحلة استقراء واستعراض رؤوس الموضوعات والمصطلحات المستخدمة في عمليات التحليل في المجالات العامة ، وذلك بهدف الاستفادة من الخبرات العربية المحلية ، التي قامت بذلك ، ومنها تم تجميع عديد من المصطلحات التي تلائم البيئة العربية :
 - 3 - مرحلة فحص واستخراج للمصطلحات العربية من واقع الوثائق العامة وللوثائق الشاملة وعلى الاخص لـ *الوثائق الآتية* :
 - خطط التصنيف العربية

7 - القدرة على تكوين مصطلحات وصفية ترتتب بطريقة ما تسهل عملية البحث والاسترجاع السريع مع امكانية اضافة مصطلحات جديدة آتية ، ويعتبر الوصول الى مصطلح موجود اهم من اضافة مصطلح جديد .

8 - توفير الادوار للدلائل التي توضح مفاهيم المصطلحات وتعطي المعنى الدقيق لفهم المصطلح اثناء الاستعمال الفعلي للمکنز .

9 - اعطاء الكلمة او الكلمات المناسبة لمعنى المفهوم او نكر ما وذلك باقصى دقة وضبط بحيث يعطي كل مصطلح مفهوما او عددا من المفاهيم المحددة ، وينبع هذا من تداعي علاقة المصطلح بالمصطلحات الاخرى مما يتبع تصورا لمحنوي الملايات اللغوية للمصطلح .

2) مراحل انشاء المکنز العربي :

تقوم مراحل انشاء المکنز العربي على عمليات مصغرة تذكرها حيث تعتمد على العامل البشري - قبل ظهوره - اعتمادا كاملا ، وهذه المراحل هي :

1 - مرحلة تجميع المصطلحات الوصفية لمنطقة ومرجعاتها :

وهي المرحلة الاولى التي تتم فيها عملية المسح الشامل للمصطلحات العربية المتوفرة او المصطلحات المترجمة وتتم على الشكل التالي :

السامع مثل ، علاقات العامة ، لا يمكن تسميتها ، علاقة عامة ، واستيعار « ال » التعريف اذا جاءت في اول المصطلح ويفضل بقاؤها في الجزء الثاني من المصطلح اذا كان المصطلح مركبا مثل « حرس المدارس » بدلا من « حرس مدارس » . ما عدا الاسماء الجغرافية او اسماء الاعلام والبيئات .

3 - تجنب المصطلحات تحت اقسام تصنيف عريضة مع توضيح للعلاقات فيما بينها تحت هذا التصنيف ، وذلك من اجل انشاء خطة منطقية لهذه المصطلحات وانشاء الكثاف التصنيفي لها .

4 - تقسيم كل قسم لتصنيف شامل الى اقسام فرعية متعلقة به بحيث يمكن معرفة الخطة المنطقية الشاملة للمكتنز العربي ، وبحيث تكون هذه الاقسام الفرعية نواة انشاء الشجرات الهرمية للمصطلحات .

5 - تحديد قواعد ضبط المكتنز العربي للمصطلحات المنتقة وهي : « استخدم » ، « بدلا من » :

ا - استخدام الاحوال لضبط الترافق في المعنى والشكل من حيث :

- درجة شيوع استخدام المصطلح .

- وضوح المصطلح في التعبير وعدم التشابه مع مصطلحات أخرى .

- القرارات العربية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
- المرايس
- التوانين

ونك بهذه انتقاء المصطلحات التي تتكرر وتتضح كثرة استعمالها في شتى هذه الوثائق التي تصلح كمصطلحات تحليلية . ونستطيع ان نقول ان معظم مصطلحات المكتنز العربي استمدت من هذا المصدر العام الذي يعبر عن الانشطة العامة والجارية - للهيئات - والتي تمثل البيئة العربية . وللهذا السبب فقد تم الاطلاع على عينات كبيرة من هذه الوثائق ولختيار المصطلحات المقتننة منها .

ب - مرحلة تمجيد المصطلحات وتصنيفها وضبطها :

تعتبر المرحلة الثانية هي مرحلة أساسية لتقرير تسجيل مصطلح ما من عدمه ، حيث تتم فيها المليات الآتية :

1 - ترتيب المصطلحات المنتقة في شكل شامل وسريع لاستيعار المصطلحات المكررة او للمماطلة في الشكل والمعنى مع اختلافات الجمع والمفرد .

2 - اختيار الشكل المناسب للمصطلحات النهائية من حيث توحيد شكل المقرر للمصطلحات ما عدا المصطلحات التي قد تكون غريبة على اذن

و ، الفوامسل ، و ، علامات للتنقیط ، الا في أقل الحدود ، وذلك في حالة الرغبة في تعريف انتماء مصطلح الى مفهوم معین أو توضیح بعض المصطلحات المتشابهة في الحروف وال مختلفة في المعنى .

ي - استخدام الاحداث التاريخية كمصطلح تقني حتى لو كان شكله العام غير منسق مثل ، حرب 67 ، .

ك - استخدام المصطلحات الشكلية كما هي بدون تغيير طالما انها لا تتصل بموضوع معین مثل ، دليل ، ، قاموس ، ، اطروحة ، ، براءة اختراع ، ، خطاب ، ، برقة جوابية ، .

ل - استخدام قواعد «الاشتمالية» ، ، «الجزئية» ، و «الضدية» ، و «التدخلية» في توضیح مفهوم المصطلح .

م - استخدام ، الحاسبة التوضیحية ، بعد أي مصطلح لشرح مفهوم المصطلح اذا كان معنى المصطلح عامضاً أو يقصد به مفهوم محدد .

ن - للتيسیط المتنامي في تركيب المصطلح بحيث يؤدي إلى سهولة التحلیل وسهولة الاسترجاع .

س - استخدام ثلاثة مستويات لتحديد صلة المصطلح بغيره من المصطلحات وسط الشجرات الهرمية وهي :

ب - استخدام الاسم العربي الفصیح للمصطلح بدلاً من الاسم العامي أو البینی للمصطلح .

ج - تقليل الاعتماد على الترجمة الصوتیة للمصطلحات الاجنبیة بقدر الامکان الا اذا كان المصطلح شائعاً في الاستخدام مثل «التلزیيون» .

د - استخدام المصطلح الواضح وغير المبهم والذي لا يلتبس مع غيره من المصطلحات في المعنى او الشكل .

ه - استخدام كلمة واحدة للمصطلح اذا امكن : رغم صعوبة ذلك في اللغة العربية .

و - استخدام الصفة والموصوف والمضاف والمضاف اليه في نظامه الطبيعي باللغة العربية بدون تقديم أو تأخیر .

ز - تقليل الاعتماد على أدوات العطف وحرروف الجر في المصطلحات باقصى درجة حتى يمكن ضبط المصطلحات بدقة .

ح - استخدام الشكل المفرد للمصطلح الا اذا كان المصطلح لا يتقبل هذا الشكل المفرد مثل «علاقات عامة» ، حيث يبدو مصطلح ، علاقة عامة ، غریباً على السمع عند نطقه بالشكل المفرد ، وغالباً ما كان المصطلح الاعم جماً والمصطلح الاصغر مفرداً .

ط - عدم استخدام ، الاقواس والشرط ،

تعتبر هذه المرحلة أدق مراحل انشاء المكتنز حيث يتم فيها تحديد العلاقات الترابطية بين المصطلحات واستخدام عوامل وصفية محددة وتقوم على تحديد انواع معينة من العلاقات التي تربط المصطلحات الوصفية ، وهذه العلاقات هي :

- 1 - علاقة تركيبية : توضح ارتباط عنصر ما بالتنابع المائي لكل عناصر المصطلح ، أي ان الكلمة أو المصطلح يتغير معناه بواسطة كلمة سابقة أو لاحقة عليه في سياق المصطلح (الحديث) مثل (مدرسة المكتبات ومكتبات المدرسة) .
- 2 - علاقة جذرية : وهي علاقة تتضمن كل الكلمة بمعناها وبما يرتبط بها من معانٍ في نطاق تسجيلها الاصلي .
- 3 - علاقة تنظيمية / هرمية : وهي علاقة أفتية تهدف الى تكوين مجموعات متكاملة متسللة من مختلف العناصر التي تتنمي اليها .
- 4 - علاقة ترابطية : وهي علاقة تقيم جسوراً فيما بينها أو بين المجموعات المتكاملة التي تختلف في طبيعتها بحيث تكون شبكة من الدلالات تغطي كافة أوجه المكتنز .
- 5 - علاقة تكافؤية : أي ان المصطلح نفسه يخضع للتكافؤ مع مصطلح غيره وهذه العلاقة لها شكلان:

أ - شكل الكتاب : بمعنى ان المصطلح للواحد سيتحمل كتابة بعده صور مثل : المفرد والجمل

، اعم ، : للمصطلح الاشمل من المصطلح الوصفي .

، اخص ، : للمصطلح المتخصص أو الفرعي من المصطلح الوصفي .

، متصل ، : للمصطلحات التي تتصل بالمصطلح الوصفي .

ع - وضع قاعدة ثلاثة سياسية في اختيار المصطلح الوصفي تقوم على :

- هل المصطلح يخص الموضوع المتخصص .

- هل المصطلح لا يخص الموضوع المتخصص .

- هل المصطلح مشكوك في صلته بالموضوع المتخصص .

ف - أمثلة للاستعمال ، حيث يساعد ذلك على استعمال المكتنز الاستعمال السليم ، كما يساعد على توضيح المعنى والمحظى الموضوعي للمصطلح .

ص - استخدام شكل المصطلح بذقة للتفرقة بين المصطلحات المتشابهة من لحروف وال مختلفة في المعنى مثل مصطلح :

، اجر ، و ، آجر ،

ج - مرحلة انشاء الشجرات للهوية للمكتنز العربي :

موقع الشجرة للهرمية من اجمالي الخطة المظنية
للمکنز .

د - مرحلة انشاء متن المکنز :

تعتبر المرحلة السابقة هي أصم مراحل انشاء المکنز ويتربّع عليها البدء في تكوين متن المکنز الذي هو الاداة الرئيسية في عمليات التكتسيف ، ويتم ذلك عن طريق خطوات محددة :

1 - افراد مصطلحات الشجرات الهرمية في شكل مستقل نهائی ودراسة كل مصطلح من حيث المعنى والتركيب اللغوي والتراالف والشكل ووسائل الربط بين كلماته .

2 - البدء في تحديد صفات كل مصطلح بمصطلحات الشجرة الخاصة به او مصطلحات الشجرات الاخرى لتوضیح العلاقات التي تربط هذه المصطلحات وذلك باستخدام : « اعم » ، « اخص » ، « متصل » .

وهي تمثل المصطلح الاروسع والمصطلح الاضيق والمصطلح المتصل ومنها تتضمن علاقات التركيب والتنظيم والترابط والشمولية والجزئية والتضادية والتداخلية .

3 - استخدام عملية الاحالة ، استخدم ، و ، بدلا من ، لربط المصطلحات للمراافنة والمت Başاهed في المعنى ، ومنها تتضمن علاقات التكامل الكلي والجزئي

والكلمات المركبة والقابلة للتعریف .

ب - دلالة لفظیة : ويتمثل ذلك في تعدد مصطلحات تعطی نفس المعنى (المراافنات) والتي يستوجب اختيار افضلها وربط المصطلحات المماثلة بها ، مع استبعاد المراافنات الدارجة .

ويجب اتباع خلستة منشودة في استخدام الادوات . والدلالات التي تریض دور كل مصطلح وعلاقاته بالمصطلحات الاخرى وتتبع في هذه المرحلة للخطوات الآتية :

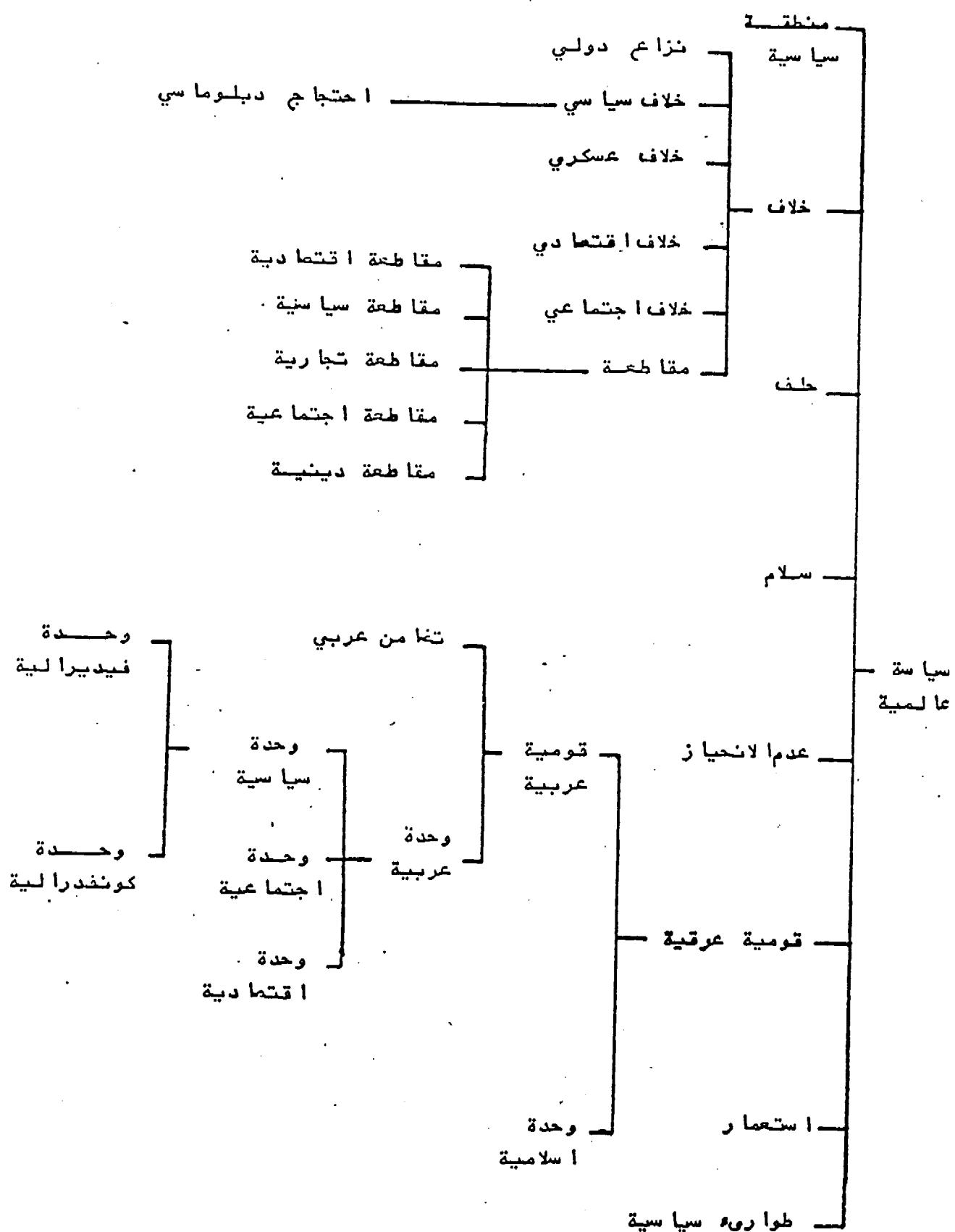
1 - انشاء شجرات هرمية مبنية من المصطلحات تقوم أساسا على مدى صلة المصطلحات بعضها ببعض .

2 - تحديد موقع كل مصطلح داخل شجرته الهرمية ودوره الاساسي فيها وعلاقته مع للشجرات الهرمية الاخرى ، ويستلزم ذلك أحيانا وضع حاشية توضیحية لتحديد منهوم المصطلح .

3 - تقسيم الشجرات الهرمية الى مستويات مختلفة من التدرج تدرج تحت كل مستوى منها المصطلحات المناسبة له .

4 - تناسق للشجرات الهرمية بعضها مع بعض في شكل متحد ومتكمال .

5 - وضع ارقام تصنیف للشجرات الهرمية توضح



حرية. سياسية

تقرير المصير بدلا من حق تقرير

المصير

حماية سياسية

حق الثقافة

حقوق الإنسان حق التعليم

حق العمل

حرية الرأي بدلا من حرية التعبير

حرية الفكر

حرية العقيدة

حرية الكلمة

حرية المشاركة

حرية التعليم

حرية الصحافة بدلا من صحفة حرة

حرية الاعلام بدلا من اعلام حر

حرية التجمیع

حرية التظاهر

حرية شخصية

حرية

حرية مدنية

نموذج من شجرة متكاملة من المصطلحات

ولهذا السبب يتم تحدث المكنز كل فترة زمنية
باضافة ما يعتبر من مصطلحات او ما يحدث من
تغييرات على مجتمع المصطلحات المهنية المنتشرة ،
وتتضمن عملية التحدث المذكورة الى مدى عمق التجربة
والاستعمال للمكنز فكلما كان استعماله كثيراً ودقيقاً
كلما أمكن الحكم مع مدى صلاحية المصطلحات وتحديد
احتياجاته من مصطلحات اضافية او الغاء مصطلحات
فيه ليست بالضرورة مهمة وثبتت بالتجربة عدم وفائتها
باحتياجات المستندين ومجتمع الوثائق .

وسوف تتبع في عمليات التحدث نفس قواعد
تصميم وانشاء المكنز السابق حتى تجيء المصطلحات
الجديدة او الشجرات الحديثة متسبة مع المفاهيم العامة
والفلسفة التي حكمت انشاء المكنز .

٤ - انشاء القوائم المساعدة للمكنز العربي :

المكنز العربي - كما سبق القول - هو تجميع
المصطلحات الموضوعية فقط بشكل يغطي علاقتها
التحليلية ، ولكن هذه المصطلحات الموضوعية لن تكفي
لتكتيف وثائق هيئة عامية ، خاصة وأن بها مصطلحات
غير انجليزية مثل أسماء المناطق السكنية والضواحي ، أو
أسماء الدين أو أسماء الاعلام والهيئات والشركات ولذا
ينضل في هذه الحالة انشاء قوائم مستقلة ضبطية لكل
هذه الفئات - علماً بأن الحاسوب الآلي سيقوم بهذه المهمة
كل النترة على أن تشمل الآتي :

١ - قائمة باسماء الانفراد والاعلام المستخدمة من التكتيف

٤ - تطبيق قواعد الضبط على متن المكنز اثناء انشائه
وبعدة شديدة .

٥ - مرحلة انشاء الكشافات المتصلة بالمكتنز :

يعتبر متن المكنز هو الاداة الرئيسية للاستعمال
في التكتيف كما ان هناك ضرورة لانشاء ادوات فرعية
صاحبة له تساعده المكتشف على تحديد موقع كل
مصطلح ومناه وفائدته وهذه الادوات المساعدة هي
عبارة عن عدة كشافات او قوائم ملحة بمتن المكنز
ت تكون من الآتي :

- القائمة المصنفة : للتجميع المطلق لمصطلحات
المكتنز .

- القائمة الهرمية : لمجموعة شجرات المكتنز .

- القائمة الترادفية : لمصطلحات المكتنز الترادفية
وبنيلها من المصطلح الاصلي المستخدم من متن
المكتنز .

٣ - تحدث المكنز العربي :

عملية انشاء المكنز العربي هي عملية منطقية
بحثة تعبير عن فلسفة نظرية ، وتصبح بعد تجربتها
وأقعاً عملياً حيث يتضح من واقع التجربة ان هناك
مصطلحات كان انتظامها مثالياً في حين ان هناك
مصطلحات لم تكفي لاحتياجات مجتمع الوثائق ، او ان
هناك مصطلحات أخرى يجب اضافتها إلى المكتنز .

3 - مراجعة هذه المفاهيم على المكنز العربي لاختيار المصطلحات المناسبة المعبرة عنها .

ب - المرحلة الثانية :

1 - اجزاء التجارب على مدى صلاحية المصطلحات الوصفية الكثيف .

2 - تحديد درجة جودة التكيف بعد اختبارات قياسية .

3 - استخدام المكنز في تحليل اسئلة واستفسارات المستفيدين وترجمتها الى مصطلحات مقتنة من اجل الاسترجاع الآلي .

وغير بالذكر ان المصطلحات المكتشفة تنقسم الى ثلاثة حقول للتخزين الآلي كالتالي :

الحقل الاول :

المصطلحات الوصفية الموضوعية واقتصر عدد لها هو عشرة مصطلحات (200 تمثيلة) .

الحقل الثاني :

المصطلحات المتعلقة بالاماكن الجغرافية والاسماء .. الخ واقتصر عدد لها هو عشرة مصطلحات (200 تمثيلة) .

الحقل الثالث :

المصطلحات الحرجة التي يرى المكتشف اضافتها بدون ضبط وبدون الحاجة لضافتها للمكنز واقتصر عدد لها هو خمسة مصطلحات (100 تمثيلة) .

2 - قائمة باسماء الشركات والهيئات والمؤسسات المحلية والخارجية والوزارات والوكالات الحكومية والهيئات الاعتبادية .

3 - قائمة باسماء المناطق الجغرافية المحلية والعالمية وأسماء الدول والاسماء الجيولوجية وأسماء المناطق السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية .

وهذه القوائم الثلاث سوف تتبع اساسا من التكيف الحر المبدئي للوثائق وعند تخزينها في الحاسوب يمكن استرجاعها في شكل قوائم أبجدية كل فترة زمنية حيث انه يتم تحديثها باستمرار عملية التكيف .

ومن واقعها يمكن اعادة ضبط المصطلحات وتوحيدما في تكيف الوثائق عن طريق تحبيب البيانات المدخلة الخاصة بالتعرف .

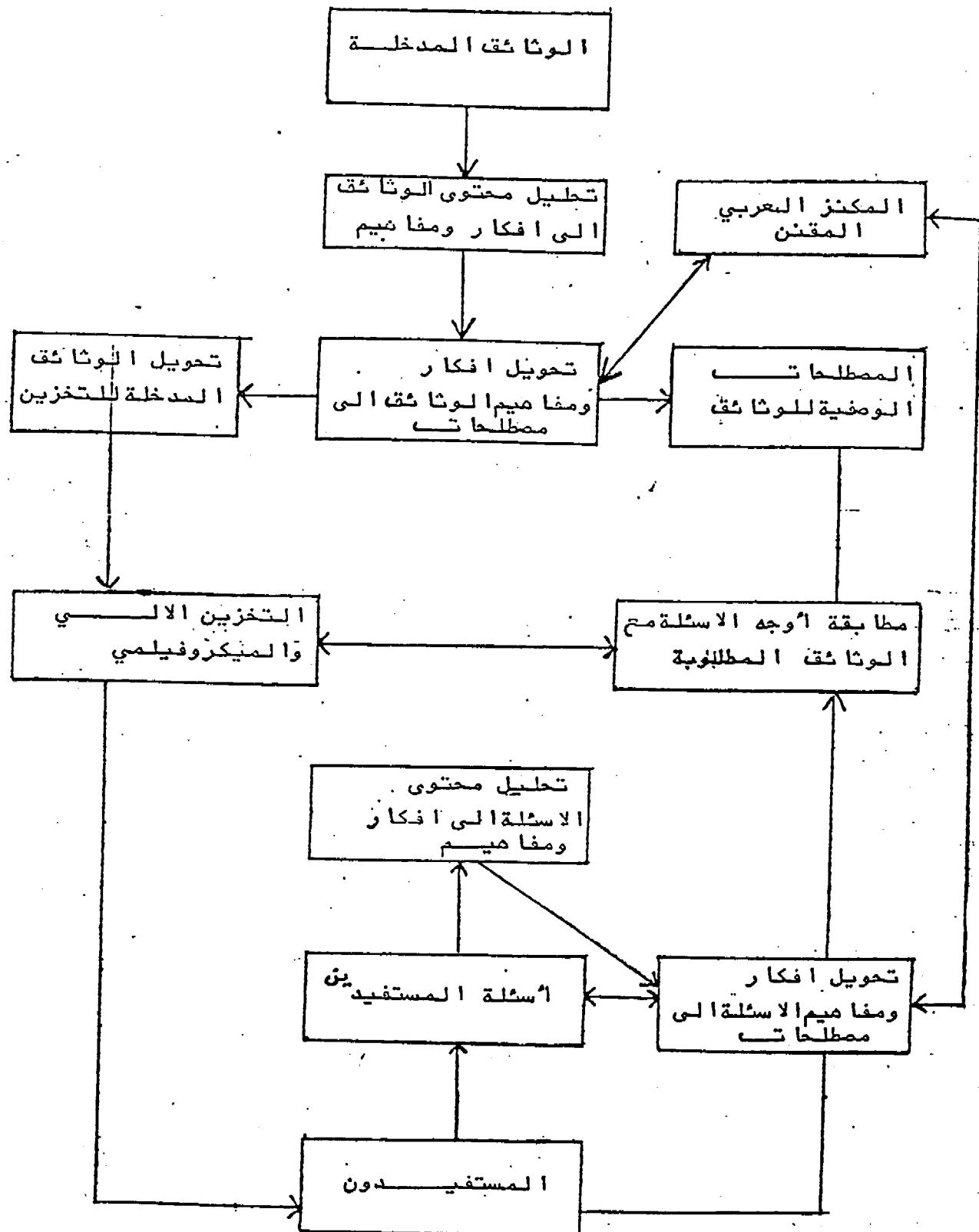
5 - اجراءات عملية التكيف بالمكتنز العربي :

تنقسم اجراءات عملية التكيف الى مرحلتين اساسيتين وتنقسم كل منهما الى عدة عمليات فرعية . وهما:

- المرحلة الاولى :

1 - فهم موضوع لوبيتة عن طريق قراءة النص وعنوان الوثيقة والفراء الاولى والأخيرة ونفس القرار المتخد وهي اجزاء الغنية بكلمات التكيف .

2 - تحديد مبنني للمناهيم التي تتصل بمصطلحات التكيف من واقع الوثيقة .



دور المكتبة العربيّة في عملية التخزين والاسترجاع بالنظام.